Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهدى للسابقين وهي الملاذ والنجاة للحاضرين، ولذلك اهتم الإمـام بتفسير القرآن، وكان تفسيره فتحا إلهيا ونهضة دينيـة، وثورة تشريعية استفاد بها المسلمون وكان لها أكبر الأثر في التطور، والإصلاح في العصر الحديث.

٩ـ الإمام محمد عبده وتفسير المنار

من معالم التفسـير البارزة في العصر الحديث، تفسير الإمام مـحمد عبده للقرآن الكريم، ذلك أن الإمام كـان شعلة أضاءت الطـريق لمن جاء بعده، وكـان علماً من أعلام التوجيه والحرية والإصلاح الديني والاجتماعي.

وقـد أيقـن الأسـتـاذ الإمـام «أن التربيـة الحـقيـقية وإصـلاح شأن الأمـة وتقويم أخلاقهـا وتعليـم بنيهـا ومحاربـة الفسـاد فيهـا كل ذلك كفـيل بأن يهيئ البلاد لحالة أسلم وأحسن».

وقد تأثر الشـيخ محمد عبـده في منهجه الإصلاحي والديني بـعدد من الأساتذة والمصلحين، وكان من أبرز من تأثر بهم السـيد جمال الدين الأفـغاني الذي قدم إلى مصر سنة ١٨٨٧م، ثم التقى به الشيخ محمد عـبده، ولازم مجالسه، واتخذ جمال الدين أخاً وصديقاً وترجمانا لأفكاره.

كان جمال الدين يعلم الحكمة ويوعز بالتفكير الحر واستقلال الفكر مع غيرة على الإسلام وأهله، ورغبة في جمع أشتات المسلمين.

وكان من أثر جـمال الدين اتجاه المجـاور الشيخ محـمد عبـده إلى الإصلاح، إذ شرع يكتب في جـريدة (الأهرام) فصولاً متـتابعة سامـية المنزع مشتـملة على أصول الدعوة الإصلاحيـة التي صرف حياته في سبيلها، وقد اسـترعت تلك الفصول نظر الناس إلى ذلك الفتى الناهـض إلى السابعة والعشـرين من عمره، نهـضة المصلحين الكبار عاقلاً جريئاً.

وصل صدى تلك المقالات إلى أسماع الجامدين من الشـيوخ والتقى فيها بحديث